رجال أعمال أميركيون في لبنان بثلاثة أهداف: دعم السنيورة، ورفع معنويات الشعب، وتقديم المساعدات!

وزير الاقتصاد سامي حداد والسفير الاميركي جيفري فيلتمان.

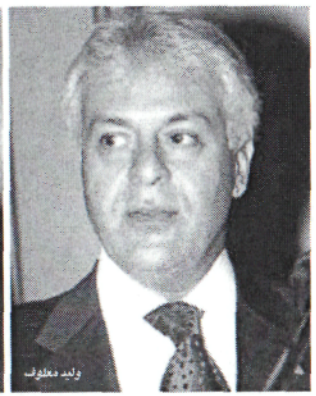
وليد معلوف

جورج الحاج

جو رائد

لطالما ساهم لبنانيو المهجر في مساعدة لبنان بعد كل حرب يخرج منها منهكاً اقتصادياً واجتماعياً ومعيشياً... فحوالي خمسة وسبعين رجل اعمال أميركياً من أصل لبناني قدم من الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في المؤتمر الذي نظمته «Lebanese American Renaissance Partnership» او «شراكة النهضة اللبنانية الأميركية» برعاية رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ممثلاً بوزير الاقتصاد سامي حداد وبحضور السفير الاميركي «جيفري فيلتمان» من اجل دعم حكومة الرئيس فؤاد السنيورة ورفع معنويات الشعب اللبناني وتقديم الهبات للجمعيات الاهلية.

وكان الاستاذ وليد معلوف مدير العلاقات الديبلوماسية لشؤون الشرق الأوسط في المؤسسة الأميركية للتنمية الدولية «(USAID)» و الأستاذ أمين نعمة (متخصص في مجال التسويق والمؤسسات غير الحكومية قد اطلقا فكرة تأسيس «(LARP)» منذ عام وهي تضم حوالي مئة عضو من رجال الأعمال الأميركيين اللبنانيين وأرتأت «(LARP)» ضرورة تنظيم هذا اللقاء في العاصمة اللبنانية بهدف مساعدة قطاعي العام و الخاص، و التكفل بمشاريع لتنمية الاقتصاد اللبناني بعد حرب تموز (يوليو) المدمرة، وهؤلاء رجال الاعمال الأميركيون من اصل لبناني قدموا ما يقارب ٨٠ ألف دولار لاربع جمعيات أهلية غير حكومية وهي: مركز معالجة مرض سرطان الاطفال، وسيسوبيل»، وجمعية الامومة و الطفولة، وجمعية تنظيم الاسرة اللبنانية.

فما أهمية مشاركة رجال اعمال اميركيين لبنانيين في المؤتمر؟ وهل سيكون هناك تواصل بينهم وبين رجال الاعمال في لبنان؟ وماذا بإمكانهم أن يقدموا للبنان وطنهم الأم الذي خرج من حرب ضروس؟ وهل يسعون لإنشاء فروع وشركات لهم في لبنان وخلق فرص عمل للشباب اللبناني؟

وقبل أن تتعرف «الأفكار» الى رجال الاعمال الأميركيين اللبنانيين الناجحين والبارزين في الولايات المتحدة الأميركية، كان لنا حديث مع الاستاذ وليد معلوف مدير العلاقات الديبلوماسية لشؤون الشرق الأوسط في «(USAID)»، وهو من مواليد بيروت تخرج من جامعة «Sacred Heart College» في كارولينا الشمالية، يقيم مع عائلته في ولاية فيرجينيا، كما أنه كان ممثلاً مناوباً عن الولايات المتحدة في الجمعية العامة لدى الأمم المتحدة عام ٢٠٠٣ وكان أول ممثل عن الولايات المتحدة يلقي خطاباً باللغة العربية، وسألناه عن أهمية زيارته للبنان مع الوفد فبقول:

- كأميركيين من اصل لبناني نشكل فريقاً واحداً لمساندة ودعم لبنان واعادة اعماره، وفكرة دعوة رجال الاعمال والمستثمرين الاميركيين من اصل لبناني أطلقت منذ حرب تموز (يوليو) الماضي وأجرينا الاتصالات فيما بيننا كلبنانيين للعمل معاً من أجل مساعدة لبنان، كما أن الرئيس «جورج دبليو بوش» كان قد توجه للمجتمع المدني والشعب الأميركي لتقديم المساعدات المادية للبنان، وطبعاً كلبنانيين يهمنا كثيراً أن نلعب دورنا كما يجب تجاه وطننا الأم، وزيارتنا للبنان في هذه الظروف الراهنة لها ثلاثة أهداف: دعم حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي تعمل جاهدة لبناء بلد حر وسيد ومستقل كما أن هذه رغبة الادارة الأميركية بأن تتحقق الديمقراطية في لبنان، وثانياً لرفع معنويات الشعب اللبناني في مثل هذه الظروف الصعبة ولنقول له إننا معه وندعمه ونسانده بكل الوسائل، وثالثاً لتقديم الهبات والمساعدات (حوالي ٨٠ ألف دولار) لاربع جمعيات غير حكومية.

* وليد معلوف مدير العلاقات العامة في مؤسسة التنمية الأميركية: مساعدة بقيمة ٨٠ ألف دولار لأربع جمعيات غير حكومية!

وأضاف الاستاذ معلوف: لكل من رجال الاعمال الأميركيين اللبنانيين خبرة واسعة في عالم الاعمال والاستثمار ولبنان سيستفيد من خبراتهم، وإن كانوا يقيمون في بلاد الاغتراب فهم دائماً يبادرون لمساعدة ودعم لبنان مادياً ومعنوياً. ونعد اللبنانيين بأن هذه المبادرة لن تكون الاولى والاخيرة بل ستكون هناك خطوات ومشاريع لاحقة. وسنعمل جميعنا على تنفيذها. وبرأيي أن النتائج الايجابية سيلمسها اللبنانيون في المستقبل القريب.

جورج ابن بسكنتا

وننتقل إلى رجال الاعمال اللبنانيين الناجحين والبارزين في الولايات المتحدة ونبدأ مع الاستاذ جورج الحاج رئيس مجموعة «هيرتون» في الولايات المتحدة الاميركية، وهو ابن بسكنتا هاجر إلى الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٧٨ وتخصص في التكنولوجيا، متزوج من سيدة لبنانية له ثلاثة اولاد ويقيم في ولاية كاليفورنيا. انضم الاستاذ الحاج الى «هيرتون سيستمز» كوريا عام ١٩٨٦ وبدأت الشركة في الولايات المتحدة عام ١٩٩٠ واليوم تعد مجموعة «هيرتون» الأهم في العالم ولها مصانع في كوريا والصين واليابان ومكاتب في الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الاوسط ويصل عدد الموظفين في «هيرتون» إلى ١٧٠٠ وتضم ٤٥٠ مهندساً، كما ان الاستاذ الحاج عضو في شركات خاصة وعامة ومنظمات غير تجارية، وعضو في جامعة «هولي سبيريت يونيفرستي فوندیشن»، وانتخب في العام ٢٠٠٥ عضواً في «ديجين» (سياتل - واشنطن) التي تعتبر من الجامعات الرائدة في مجال المعلوماتية.

ويعتبر الاستاذ جورج الحاج أنه واجب على كل لبناني في بلاد الاغتراب ان يساهم في اعادة اعمار لبنان ويقول:

- إنه دين علينا كلبنانيين في المهجر وعلينا أن نسدده للبنان الذي نحمله في قلوبنا اينما كنا، واليوم هو بأمس الحاجة للمساعدة بعد حرب تموز (يوليو) ليستعيد عافيته وازدهاره. وأتينا جميعنا لنفعل لا أن نطلق الشعارات والخطابات الرنانة، علما أننا كمغتربين لطالما ساهمنا في مشاريع ونشاطات يستفيد منها أهلنا في لبنان، ومن جهتي حرصت دائما على تقديم المساعدات للجمعيات الاهلية والطلاب لمتابعة دراستهم، عدا عن اهتمامي بمسكنتا، مسقط رأس العائلة.

ويتابع: بالرغم من أن لبنان يمر بأسوأ الظروف على جميع الاصعدة ولكنه قادر على النهوض اذا إتحد اللبنانيون فيما بينهم وتعاونوا معاً فلن يكون لبنان بحاجة لأحد بل سيصبح من اهم البلدان من جميع النواحي، فالانسان اللبناني استطاع ان ينجز الكثير في مختلف البلدان وبإمكانه ايضاً أن يحقق ذلك في بلده، ولكن لسوء الحظ لا نعرف قيمة لبنان إلا عندما نهاجر إلى الخارج. وبالتالي الجميع مدعو لبناء لبنان قبل ان نخسره كلياً ونأمل الا يكون الأوان قد فات، لذا على الجميع أن يتكاتفوا ويساهموا معاً لبناء لبنان مزدهر.

أكرم ابن تنورين

الاستاذ أكرم داغر ابن تنورين هاجر الى الولايات المتحدة منذ ٢٣ سنة ويعيم في ولاية تكساس، وهو رئيس شركة «Computer Information Systems»

* جورج الحاج رئيس مجموعة «هيترون»: الجميع مدعو الى بناء لبنان قبل أن نخسره.. كلياً!

* أكرم داغر: التعقيدات العقارية والرسمية تعطل اندفاع الاستثمارات الأجنبية!

ويعمل أيضاً في مجال الاستثمارات و العقارات، ويرى السيد داغر بأن اهمية مشاركة رجال الاعمال الاميركيين من اصل لبناني لا تكمن بتقديم الهبات والاموال للبنان بل أيضاً ليستفيد البلد من الخبرة التي اكتسبوها في عالم الاعمال طيلة السنوات الماضية ويقول:

- كرجال اعمال نود أن نساهم في اعادة اعمار لبنان وأن نقدم ما تعلمناه واكتسبناه من خبرة لهذا الوطن الغالي على قلوبنا جميعنا وإن كنا في بلاد الاغتراب.

وبالسؤال عن التواصل فيما بينهم كرجال اعمال لبنانيين في الولايات المتحدة، وعما اذا ينوي انشاء فرع لشركته في لبنان فيقول:

- طبعا نتعاون فيما بيننا كرجال اعمال لبنانيين وتربطنا علاقات عمل كثيرة لما فيه من مصلحة و استفادة لنا جميعنا، والحمد لله أن شركاتنا مزدهرة ولها اهمية كبيرة في الولايات المتحدة نظراً لكفاءتنا وجهودنا. وفيما يتعلق بإنشاء فرع لشركتي في لبنان فهو أمر افكر به دائماً لأنني اود كثيراً أن استثمر في بلدي الأم بالرغم من كل الظروف والأوضاع الأمنية والسياسية المتأزمة خصوصاً في الأونة الاخيرة، ولكن المشكلة هي كيفية الاستثمار هنا، اذ هناك دائماً عراقيل ومشاكل في الدوائر العقارية أو الاجراءات الرسمية وبالتالي ليست هناك أرضية ملائمة للقيام بمشاريع استثمارية الى ما نتالك. واذا كان المغترب يود أن يستثمر في لبنان بجد صعوبة ما لم يكن يعرف احدهم ليسهل عمله في الدوائر الحكومية، وبرأيي على الدولة اللبنانية ان تقوم بتغيير او تعديل بعض الانظمة في مجال الاستثمارات والعقارات لإن رجال الاعمال اللبنانيين سيتشجعون للمجيء والاستثمار في البلاد وطبعاً سينعكس ذلك ايجاباً على قطاع الاقتصاد والتجارة.

غرايبت ولبنانيو كاليفورنيا

الاستاذ «انيس غرايبت» هاجر إلى الولايات المتحدة منذ العام ١٩٧٢ ويقيم مع عائلته في ولاية كاليفورنيا. الاستاذ انيس غرايبت رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم يعتبر ان اللبنانيين الذين هاجروا الى ولاية كاليفورنيا منذ سنوات طويلة استطاعوا ان ينجزوا الكثير في مختلف المجالات ويقول: الجالية اللبنانية كبيرة وفعالة وهناك جمعيات لبنانية عدة يلتقي تحت سقفها لبنانيون من مختلف الطوائف والمناطق وانكر منها «البيت اللبناني» وجمعية توأمة لوس انجلوس ، بيروت وطبعاً الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، ومراكز اسلامية وكنائس وجمعيات مسيحية وغيرها...

أما عن دور المغترب اللبناني في عملية إعادة اعمار لبنان فيقول: كان المغترب اللبناني ولا يزال يشكل دعماً اساسياً للبنان لإنه اليوم لم يتقطع عن وطنه بالرغم من المسافات البعيدة. وعلى المواطنين اليوم أن يتمسكوا بحقوقهم من خال إيصال الاشخاص المناسبين الى مجلس النواب ليقوموا بتمثيلهم بالشكل الصحيح وأن يقوموا بواجباتهم تجاه

الشعب الذي انتخبهم ليعملوا من اجل مصلحة الوطن وابنائه. واعتبر زيارتنا للبنان في هذا الوقت تحد كبير لنا وسنواصل جهودنا لنكون فعالين في بناء لبنان.

شلهوب ابن دوما

الاستاذ ليو شلهوب ابن دوما . البترون هاجر الى الولايات المتحدة منذ ٢٧ عاماً وهو رجل اعمال ناجح يملك خمسة عشر مطعماً في ولايات عدة، كما أنه نائب الرئيس في «والت ديزني» ويقيم مع اسرته في فلوريدا. وبالرغم من مشاغله ومسؤولياته في مجال الاعمال فيحرص دائماً على اصطحاب العائلة للبنان لتمضية العطلة الصيفية في الربوع اللبنانية ويعتبر زيارتهم للبنان اليوم واجباً عليهم ويقول الاستاذ ليو شلهوب:

- عندما علمنا بأنه سيعقد في بيروت مؤتمر من أجل دعم الحكومة والشعب أردنا أن نشارك فيه وأن نساهم قدر المستطاع في مساعدة بلدنا الام اذ قدم كل واحد منا مبلغاً يتراوح بين ألف وعشرة آلاف دولار وعندما اصبح لدينا مبلغ جيد من المال (حوالي ٨٠ ألف دولار) قدم لاربع جمعيات غير حكومية لأنها لعبت دوراً هاماً وفعالاً اثناء حرب تموز (يوليو) وساهمت في مساعدة العائلات اللبنانية.

وعن كفاحه كرجل اعمال بارز في الولايات المتحدة يقول:

- يكون اللبناني دائماً عنصراً فعالاً في اي بلد كان نظراً لكفاءته ومؤهلاته وبات معروفاً لدى الجميع في بلاد الاغتراب بأن اللبنانيين يحبون المنافسة ويسعون للافضل في اي مجال يخوضونه، واعتقد أن ذلك يجري في عروقنا ودمائنا أينما كنا وخصوصاً في بلاد الاغتراب. بالنسبة إلي فقد تمكنت من تحقيق اهدافي نظراً لمجهودي وكفاحي، وحتى الرئيس «بوش» يشير في احاديثه عن دور ومكانة اللبنانيين في المجتمع الاميركي وبأنهم رجال اعمال ناجحون وبارزون ويشغلون مراكز مهمة في كل الشركات والمؤسسات الاميركية.

وعن ضرورة التعاون والمساهمة من اجل مساعدة لبنان مادياً يقول:

- كأميركيين من أصل لبناني مدعوون وملزمون بمساعدة بلدنا الأم لأننا لا نزال مرتبطين به. فأهلنا واحباؤنا هنا، وطبعاً لبنان اليوم أحوج ما يكون لابنائه المنتشرين في المهجر، ولهذا قدمنا بكل محبة واندفاع للوقوف الى جانبه في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها جراء حرب تموز (يوليو) المدمرة، كما أننا لم نأت لنتقدم الهبات فحسب بل لنرى كيف يمكن الاستثمار هنا وإنشاء شركات ومؤسسات لخلق فرص عمل لجيل الشباب لئلا يفرغ البلد من شبابه ومثقفيه ومبدعيه الذين يتهافتون على ابواب السفارات طلباً للهجرة إلى اميركا واستراليا وأوروبا، إنها لخسارة كبيرة للبنان ان يهاجر المتخرجون والمتخرجات عندما ينهون دراستهم الجامعية ويساهمون لاحقاً في بناء المجتمعات في الغرب في الوقت الذي يحتاجهم لبنان اكثر من اي وقت مضى. وطبعاً نأمل ان يستقر الوضع الامني في البلد لنتمكن من تحقيق اهدافنا وآمالنا باعادة اعمار لبنان وتنشيط حركته الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

أكرم داغر

* أنيس غرابيت رئيس الجامعة الثقافية في العالم: لبنانيو كاليفورنيا توصلوا الى «توأمة لوس أنجيلوس» مع بيروت وأقاموا «البيت اللبناني»!

ليو شلهوب وزياد حلبي وأنيس غرابيت

جو ابن البترون

الاستاذ جو راشد ابن البترون غادر لبنان في العام ١٩٦٣ متوجهاً إلى ولاية «بنسلفانيا» الاميركية حيث اقام فيها لمدة ١٩ عاماً وأسس هناك شركة تأمين «Aflak» ولكنه في تلك الاثناء رجع إلى الوطن ثلاث مرات ليستقر هنا ويؤسس شركته إلا أن الحروب حالت دون ذلك فكان يعود مجدداً الى الولايات المتحدة وفي ذلك يقول:

- تلقيت تعليمي في مدرسة عينطورا، وتخصصت في الأدب الفرنسي ودرست لمدة ثلاث سنوات وبعدها قررت السفر الى الولايات المتحدة وتمكنت هناك من تأسيس شركة تأمين «Aflak»، ولكنني اردت أن اعود الى لبنان وبالفعل عدت ثلاث مرات فما أن استعد لتأسيس شركتي كانت الحرب تندلع فأرجع مجدداً الى الولايات المتحدة، وفي العام ١٩٨٥ انتقلت مع عائلتي الى فلوريدا حيث اسست شركة جديدة «Mobility Express» تختص بكل ما يتعلق بالآلات والمكنات للمعاقين، ولدينا اليوم ٣٩ فرعاً في الولايات المتحدة، وحوالي ٧٥ في المئة من الموظفين هم لبنانيون.

ويؤكد الاستاذ جو راشد بأن مشاركتهم كرجال اعمال في المؤتمر ستكرر في العام المقبل ويقول:

- حبنا وتعلقنا بلبنان دفعنا للمجيء والمساهمة في تقديم الدعم المادي والمعنوي للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني الذي عانى الكثير خلال سنوات الحرب، وطبعاً في المرة المقبلة سيكون الوفد اكبر والميزانية اضخم، وهذه ليست سوى البداية فهناك خطوات ومشاريع سنسعى لتحقيقها لما في ذلك مصلحة وافادة للبلد وابنائه. وبالنهاية هذا وطننا الأم ونريد له الافضل على أمل أن يصار الى حل كل المشاكل والقضايا العالقة ليسود الامن والاستقرار كلياً وعندها ستتوجه الانظار والرساميل الى لبنان. وختم قائلاً: لا يصح إلى الصحيح ولبنان باق بالرغم من كل المآسي والتحديات، ولدينا ايمان كبير بهذا البلد وبأنه سيرجع كما كان في الماضي وأبواب الجحيم لن تقوى عليه. صحيح أنني رجعت ثلاث مرات إلى الوطن حتى أأسس شركتي هنا من ثم ارجع الى الولايات المتحدة بسبب الاحداث اللبنانية المؤلمة ولكن هذا لا يعني بأنني لن احاول مرة اخرى. ونتمنى كلبنانيين في المهجر أن نرى لبنان متعافياً ومستقراً وأن يتفق اهل السياسة فيما بينهم من اجل مصلحة البلد أولاً وأخيراً...□

وردية بطرس